عنوان	**شرح حديث جاريه** **(في علم الغيب)** [i] ❖ رسالة في حديث الجارية – بر طبق كتاب فهرست ❖ شرح حديث الجارية في علم الغيب – فهرست آثار مباركه بترتيب اسامى الواح ص ٨٩
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
مأخذ اين نسخه	مجموعه صد جلدى، شماره 67، صفحه 157–160
ساير مآخذ	مجموعه صد جلدى شماره 14 صفحه 496 – 499 مجموعه خصوصى 6010 صفحه 49 مجموعه خصوصى 6004 صفحه 189 مجموعه خصوصى 4011 صفحه 176 – 179 مجموعه خصوصى 5006 صفحه 373 مجموعه خصوصى 2012 صفحه 153 مجموعه خصوصى 2030 صفحه 103 مجموعه خصوصى 3022 صفحه 157 مجموعه خصوصى 3058 صفحه 350 نسخه در برنستون 3 جلد 4 صفحه 100 ب – 102 أ
محل نزول	شيراز بعد البعثة وقبل الحج (راجع نقطة الكاف، ص106 أيضًا تاريخ جديد، ص 38) “On the occasion of another visit, I (Mulla Husyan) saw a commentary which He (The Bab) had written on the tradition of the Handmaiden”, The New History, pp38 • "از اشارات موجود در اين تفسير برمى ايد كه جا و محل نزول ان شيراز و قبل از بعثت بوده است"، عهد اعلى، صفحه 457 • ليس هنالك أي ذكر لمقام حضرة الباب في هذا التفسير المبارك
سال نزول	**٥ جمادي الاول 1260هـ – ٢٦ شعبان 1260هـ**
مخاطب	"وإنّا نذكر رشحة من رشحات فيضه ممّا أدركت نفسي [الضّعيفة] من كلماته [الشّريفة] إجابة للسّائل وإظهارًا للعبوديّة ولا حول ولا قوّة إلّا بالله"، تفسير حديث الجارية

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله تعالى

فأقول مستعينًا بالله في تفسير بعض [الأحاديث المروية] في الكافي في ذكر علم الغيب: "عَنْ سَدِيْر قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِير وَيَحْيَى البَزَّاز وَدَاوُد ابْنُ الكَثِير فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِاللهِ – عليه السّلام – إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُغْضِب، فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ: يَا عَجَبًا لِأَقْوَام يَزْعَمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الغَيْب، مَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللهَ، لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي فُلَانَة، فَهَرَبَت مِنِّي فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ هِيَ"[1]

قَصَدَ – عليه السّلام – عن هذه الكلمات إظهار علوّ مقامه وجلالته في وصف عالمه في التّوحيد ما لا تدركه العقول والأوهام ولا نصيب إلّا للعارفين من أولي الألباب وإنّا نذكر رشحة من رشحات فيضه ممّا أدركت نفسي [الضّعيفة] من كلماته [الشّريفة] إجابة للسّائل[2] وإظهارًا للعبوديّة ولا حول ولا قوّة إلّا بالله

---

[1] "عن سدير قال: كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزّاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبدالله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب، فلمّا أخذ مجلسه قال: يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب، ما يعلم الغيب إلا الله عز وجل، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة، فهربت منّي فما علمت في أي بيوت الدار هي، قال سدير: فلمّا أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وَمَيْسِر وقلنا له: جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك إلى علم الغيب قال: فقال: يا سدير: ألم تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل: "قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك" قال: قلت: جعلت فداك قد قرأته، قال: فهل عرفت الرجل؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟ قال: قلت: أخبرني به؟ قال: قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب؟! قال: قلت جعلت: فداك ما أقل هذا فقال: يا سدير: ما أكثر هذا، أن ينسبه لله عز وجل إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير، فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل أيضا: "قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال: قلت: قد قرأته جعلت فداك قال: أفمن عنده علم الكتاب كلّه أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه؟ قلت: لا، بل من عنده علم الكتاب كله، قال: فأومأ بيده إلى صدره وقال: علم الكتاب والله كلّه عندنا، علم الكتاب والله كلّه عندنا"، الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب الحجة، باب نادر في ذكر الغيب، الحديث 3

[2] **السائل:** [؟]

[مقدمة الشرح (الظاهر والباطن) (الوجود والماهية) (جهة من الرب وجهة من النفس)]

فاعلم أنّ لكلامه – عليه السّلام – بابًا

- باطنه فيه الرّحمة لأهل المعرفة ممّن عرفوا منه علوّ جلاله وعِظم مقامه ولا يريدون في أرض المعرفة علوًّا ولا فسادًا
- وظاهره من قبله العذاب لأهل الجهل والطّغيان الّذين استمسكوا بظاهرها فبدّلوا نعمة الله – أيّ معرفته – تبديلا، فسوف يلقونهم غيًّا ويجري في قلوبهم الهاوية على لسانهم نار الشّرك وسموم الكفر ويحسبون أنّهم يحسنون صنعًا، كلّا يرزقون ويميتون بأيد أعمالهم والله عليم بالظّالمين

[الشرح]

أمّا حالة غَضَبِهِ – عليه السّلام – لأجل تجلّي الله به حيث انجذب بالله تعالى سرّه وعلانيّته لمقام تجلّيه وهو في هذا المقام آية هويّته وقهّاريّته لا حكاية له إلّا عن الله وحده ولذا ثبت الغيب لله وحده إشعارًا بأنّ علم الغيب علم الله ولا حكاية عن نفسي إلّا عن الله

وَلَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللهَ لأنّه – عليه السّلام – ما أراد الكلام إلّا في مقام إظهار علمه في التّوحيد وذلك المقام مقام هويّة الله، وحدته الصّرفة وعمائه البحتة، لا ذكر من نفسه إلّا عن هويّة الله وحده لأنّ الغيب هو المستور عن عالم الكثرات هو مقام التّوحيد والعالم بالغيب نفس الغيب والغيب نفسه ولا يعلم الغيب إلّا الله ومن زعم أنّ غضبه (ع) لأجل الجارية فقد كفر بمولاه لأنّ الغضب التّغيير من حالة إلى حالة وتغيير مقامه – عليه السّلام – ما كان إلّا لأجل ظهور الله وسطوته المتجلّية له به ولا يتغيّر عمّا في تحت مقامه أبدا وهو في هذا المقام لا ينفع عن وجوده الجارية كما لا يضرّه عدمها وهو الأجلّ الأعظم من أن يتغيّر عن مملوكه سبحانه عن وصف الظّالمين وإن قيل إنّه (ع) في مقام الإمامة يمكن أن يتغيّر فأقول مقام إمامته لا يفقد مقام بيانه وهو – عليه السّلام – في مقام البيان لم يزل ولا يزال ولا تغيّر فيه أبدا

وأمّا قوله: "لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي"، فَلَأَنَّهُ قَصَدَ – عليه السّلام – بالضّرب بالتّجلّي، وبالجارية كلّ الكثرات من في [العمق الأكبر]،[3] لأنّ الجارية مقامها التّأنيث، والإنفعال وهي مقام الكثرة

وبقوله: "هَرَبَتْ مِنِّي"، أيّ حين التّجلّي لم تستقرّ الممكنات واندكّ الجبل [وخرّت] الأشياء صعقًا

وأمّا قوله "فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ"، أراد – عليه السّلام – [بال "ما"، ال "ما"] النّافية[4]، لدلالته على علوّ مقامه بنفي العلم عن غير نفسه لأنّه (ع) في ذكر مقام وحدته الّذي لا ذكر إلّا ذكر الله الأعزّ الأكرم، اين الوحدة مقامه (ع) لا ذكر للكثرات لدى جنابه، أَتُنَبِّئُوْنَهُ بِمَا لَا يَعْلَم، أم له جارية في بيوت من الدّار، سبحانه هو العالم ولا معلوم لا ذِكْرًا وَلَا عَيْنًا،[5] وهو (ع) عالم بالجارية لها بها في أمكنتها الّتي هي مقام الكثرات، وهو (ع) في مقامه ووحدته لا ذكر للكثرات هنا أبدًا وَسُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ

---

[3] "قلت: والكلمة التي انزجر لها العمق الأكبر. أقول: مأخوذ من دعاء السّمات للحجة (عليه السلام). والكلمة هي المشيئة، والمراد بها إمّا الإمكانية أو الكونية أو مطلقًا. والعمق الأكبر (على الاول): هو الإمكان، الذي هو محلّ الوجود الراجح ومتعلقه، الذي وقته السرمد. وعلى الثاني: هو الممكنات كلها، التي وقتها الدهر"، شرح الفوائد، الشيخ أحمد الاحسائي. "وانزجر لها العمق الأكبر، والعمق الأكبر هو عالم الإمكان والأكوان، هو أكبر الأعماق، إذ لا يتجاوزه شيء. وكلّ ما في مشيئة الله وقدرته من الأمور اللانهاية له، قد حواه هذا الإمكان"، شرح دعاء السِّمات، السيد كاظم الرشتي.

[4] **بالما الما:** إشارة إلى حرف "ما". **ما (في اللغة):** تأتي على عدّة وجوه منها، الاستفهامية، النافية، الشرطية، الموصولية، التعجّبية، المصدرية، الكافّة، الواقعة بعد (نِعْمَ وَبِئْسَ)، الإبهامية، والزائدة.

[5] **سبحانه هو العالم ولا معلوم لا ذكرًا ولا عينًا:** "هي أنّ الربوبية وإن كان لها معان واطلاقات إلا أنّ الاغلب يطلق على ثلاثة مقامات الاول مقام الربوبية اذ لا مربوب ابدا لا ذكرا ولا عينا وهو مقام الذات البحت التي انقطعت عنده الاشارات والعبارات بل والدلالات كما قال عليه السلام له معنى الربوبية اذ لا مربوب ومعنى الخالقية اذ لا مخلوق وحقيقة الالوهية اذ لا مألوه وذلك مقام الاحدية ولا يقع النفي هناك على سبيل الاشارة وانما كان من غير اشارة كما قال عليه السلم في هذا المقام كشف سبحات الجلال من غير اشارة وهذا معنى التنزيه الصرف عند العارفين بالله لا كما قالوا بسيط الحقيقة كل الاشياء الثاني مقام الربوبية اذ لا مربوب عينا لا ذكرا وهو مقام الواحدية ورتبة الامكان الراجح ومقام الفعل ومتعلق الاعيان الثابتة العلمية الامكانية لا الازلية كما زعموا ومرتبة الفيض الاقدس ومقام الاسم الاعظم وهو اول الظهور باول الظاهر في اول المظهر وهو ذكر الاشياء في الفعل قبل التعلق بالمفعولات وهو قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ، قال الصادق عليه السلم كان مذكورا في العلم ولم يكن مكونا الثالث مقام الربوبية اذ مربوب ذكرا و عينا وهو مقام القيومية المطلقة الثانية ورتبة الرحمانية ومقام استواء الرحمن على العرش ومقام اعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه وهو مرتبة تعلق الفعل بالمفعولات والمشية بالمشآت"، جواب محمد رحيم خان، السيد كاظم الرشتي

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة

[i] "وفي معنى قوله عليه السلام ان اناسا من ضعفاء شيعتنا يزعمون انا نعلم الغيب الحديث بتمامه اقول هذا الحديث الشريف رواه ثقة الاسلام في الكافي ومعناه ان مولينا الصادق عليه السلام دخل المجلس فاذا هو غاص بأهله فقال عليه السلام ان ضعفاء شيعتنا يؤذوننا يزعمون انا نعلم الغيب والله لقد هممت بضرب جارية مني فانحادت ولم ادري في اي زاوية من البيت هي ثم ان حمران بن اعين جلس حتى فرغ المجلس ثم قال يا سيدي انا لا ننسبك الى الغيب ولكنا نعلم انك تعلم علما جمّا فقال عليه السلام يا حمران هل قرأت القرآن قال بلى قال عليه السلام هل قرأت قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب قال نعم قال عليه السلام ذاك آصف بن برخيا اتى بعرش ملكة سبا من اليمن الى الشام بأقل من طرفة عين وعنده حرف من الكتاب ثم قال عليه السلام هل قرأت قوله تعالى وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال نعم وقال عليه السلام يا حمران ايهما اعظم الذي عنده حرف من الكتاب او الذي عنده علم الكتاب كله قال حمران ما اقل ذاك بالنسبة الى هذا فقال عليه السلام يا حمران علم الكتاب كله واشار الى صدره الشريف هذا معنى الحديث بتمامه فقلته (نقلته ظ) بالمعنى ولم احفظ لفظه وهو موجود في الكافي ولا ريب ان عجز هذا الحديث الشريف ينافي صدره لأن في الاول يقول اني لم اعلم الغيب ثم فسره عليه السلام بأنه لم يعلم موضع الجارية المنهزمة ويقول عليه السلام في آخره علم الكتاب الذي من تاثير بعض حرف منه ان يؤتى بعرش بلقيس من اليمن الى الشام في اقل من طرفة عين كله عنده والله سبحانه يقول ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفيه تفصيل كل شيء وفيه تبيان كل شيء وما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه كتابا وكل شيء احصيناه في امام مبين وامثالها من الآيات المحكمة فاذا كان كل شيء في الكتاب وعلم الكتاب كل عنده فما يجهل عن موضع الجارية ومكانها واحوالها وقد قال عليه السلام في احاديث مختلفة متكثرة بل ربما متواترة انهم عليهم السلام يعلمون كلما يقع في المغرب والمشرق والجنوب والشمال والسماء والارض فعرفنا ان صدر الحديث تقية منه عليه السلام فمعنى كلامه عليه السلام ان ضعفاء شيعتنا يؤذوننا يعني الاعداء يؤذوننا فيهم يعني اذيتهم فان اذيتهم اذيتنا ودخول الاذى فيهم دخول الاذى فينا قال (فان ظ) مرجع العبد الى سيده ومقوله (معوله ظ) عليّ مولاه واذية العبد اذية المولى واضح يزعمون انا نعلم الغيب وهو حكاية عن المخالفين يعني انهم يزعمون انهم تعلمون الغيب باقاويلهم الكاذبة وافتراءاتهم الباطلة كما تدعيه الصوفية منهم والمعنى الآخر ان ضعفاء شيعتنا يؤذوننا باعتقادهم فينا اعتقادا يزرينا وينقص في حقنا كما قال عليه السلام على ما رواه في الكافي من الشيعة انهم يعتقدون فينا ان طاعتنا واجبة عليهم لطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكرون (يكسرون ظ) حجتهم ويخصمون انفسهم ويقولون انا لا نعلم كل شيء وكيف يجعل الله سبحانه شخصا حجة على اهل المشرق والمغرب ثم يخفي علمهم عليه وبالجملة فالاخبار بهذا المعنى كثيرة وائمتنا عليهم السلام دائما يشكون منهم من جهة ضعف اعتقادهم في

ائمتهم عليهم السلام وهؤلاء يزعمون انهم يعلمون الغيب والزعم ركوب مطية الكذب ثم قال عليه السلام اني هممت بضرب جارية مني فانحادت وكان عنده عليه السلام جارية مخالفة لطريقته ومذهبه عليه السلام اراد ان يجعلها من ضربهم يعني من نوعهم وقسمهم فان الضرب بمعنى النوع يعني هممت بضرب جارية يعني بأن يجعلها من نوعهم وجنسهم وقسمهم فانحادت يعني ما قبلت ولم ادر في اي زاوية من البيت هي يعني لا ابالي في اي زاوية من زوايا جهنم وهذا المعنى وان كان خلاف الظاهر لكنه يجب ان يحمل كلامه عليه لئلا ينافي حجر (عجزظ) الحديث والاحاديث الاخر والآيات والمذهب والادلة العقلية وقد بسطنا القول في ذلك في شرحنا على الخطبة الطتنجية واستوفينا القول في ذلك الشرح باكمل بيان واوضح تبيان واما الغيب الذي لا يعلمونه عليهم السلام فذلك الغيب الذي هو العدم الامكاني والا فكلما دخل في الوجود في ايّ خزينة من الخزاين الغيبية والشهودية من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فانهم عليهم السلام يعلمونه ويحيطون به علما لأن كل ذلك في الكتاب الحفيظ وعندهم علم الكتاب واما الغيب الذي موجود في احدى الخزاين ولم يبرز في الوجود الشهودي فعندهم عليهم السلام علمه والى الغيب الاول اشار سبحانه بقوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله والى الغيب الثاني اشار سبحانه بقوله ذلك من انباء الغيب نوحيها اليك وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء والغيب الاول اذا دخل في الكون فيكون من الغيب الثاني الذي يطلعهم الله عليه او من الشهادة وبالجملة فهم عليهم السلام يحيطون بكلما دخل في الكون وليس جملة الوجود وتفصيل هذا المطلب يطلب في ساير مصنفاتنا"، السيد كاظم الرشتي، رسالة في جواب بعض الاخوان عن 11، أيضًا راجع شرح العرشية، الجزء 3 للشيخ أحمد لاحسائي، شرح دعاء السمات والرسالة العاملية وجواب محمد رحيم خان، وشرح الخطبة الطتنجية الجزء الاول والثاني للسيد كاظم الرشتي.